

الأغاني

حبسه السلطان عندما وشي به .

وقال ابن حبيب كان لإسماعيل بن عمار جار يقال له عثمان بن درباس فكان يؤذيه ويسعى به
الى السلطان في كل حال ثم سعى به أنه يذهب مذهب الشراة فأخذ وحبس فقال يهجوّه .
(مَنَ كان يحسُدني جاري ويَغْـبِـطُني ... مِنَ الأنامِ بعثمانَ بنِ درِّـبـاسِ) .
(فقرَّـبَ اللّـهَ منه مثله أبدأ ... جاراً وأبْـعـدَ منه صالحَ النّـاسِ) .
(جارُ له بابُ ساجٍ مُغْـلـاقٌ أبدأ ... عليه من داخلٍ حُرِّـبـاسُ أحرّـاسِ) .
(عَـبـدٌ وعبدٌ وبنْتاهُ وخادِمُهُ ... يدعُون مثلهُمُ ما ليس من ناسِ) .
(صُفِرُ الوجوهِ كأنَّ السُّـلَّـمَ خامَرَهُمُ ... وما بهم غيرَ جَهْدِ الجوعِ من باسِ) .

(له بَـنـوْنَ كأطْـبـاءٍ مُعَلِّـقَةٍ ... في بطنِ خَنـزيرةٍ في دارِ كَنـدَـاسِ) .
(إن يُفْـتَـحَ البابُ عنهم بعدَ عاشرَةٍ ... تظنُّهُمُ خرجوا من قَعْرِ أرماسِ) .
(فليتَ دارَ ابنِ درِّـبـاسٍ مُعَلِّـقَةٍ ... بالنّـجْمِ بينَ سَلَـلِـمٍ وأمِّـرَـاسِ) .
(فكان آخِرَ عَهْدِي منهمُ أبدأ ... وابتعتُ داراً بغِلْـماني وأفْـرَـاسي) .
قال وقال فيه أيضا .

(لَـيـتَ بَرِّـذَوْنِي وبَغْـلِي ... وَجَوَّـادِي وَحِـمَّـارِي) .
(كُنَّ في الناسِ وأُبدِلْتُ ... غداً جاراً بجارِ)